

المبحث الرابع قواعد العدد والنعت العددي

درست في مرحلة سابقة بعض أحكام العدد ، ونحاول هنا أن نجمل لك القواعد التي قد تحتاج إليها في حياتك العملية من درس العدد .

أولاً : حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث

١ - العددين (١ و ٢) يكونان على وفق المعدود من حيث التذكير والتأنيث . سواء أكانا مفردين مثل :

وليس كثيراً ألف خلٍ وصاحب وإن عدواً واحداً لكثيرٌ
ومثل قوله تعالى :

(ثمانية أزواج من الضأن اثنين ، ومن المعز اثنين ...)

أم مركبين ، مثل قوله تعالى :

(يا أبتِ إني رأيتُ أحد عشر كوكباً) ، ومثل قوله :

(فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا)

أم مغطوفاً عليهما مثل : شهر تموز واحد وثلاثون يوماً .
وكقول عترة :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الأسحم

٢ - الأعداد من (٣ - ٩) تكون على خلاف المعدود تذكيراً وتأنيثاً . سواء أكانت

مفردة مثل قوله تعالى :

(سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ، وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) ،

ومثل قوله : (آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا)

وقوله : (آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا) .

أم مركبة مثل : مكثنا في الرحلة (ثلاثة عشر يوماً) وأربع عشرة ليلة
ورسمنا خمسة عشر منظرًا والتقطنا تسع عشرة صورة .

أم معطوفاً عليهما مثل قوله تعالى :

(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْجَةً)

ومثل : فاز بالجائزة ثلاثة وعشرون متسابقاً .

٣- العدد (١٠) يكون على خلاف المعداد إذا كان مفرداً مثل قوله تعالى :

(فكفارتها إطعام عشرة مساكين) ومثل : اشترت عشر لوحات بعشرة دينار .

ويكون على وفق المعداد إذا كان مركباً مثل :

قوله تعالى (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) ومثل : أعددت في البحث سبع عشرة
صفحة .

٤- ألفاظ العقود وهي : (عشرون وثلاثون وأربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون

وتسعون) لا تختلف صيغتها مع المعداد مذكراً ومؤنثاً مثل : قوله تعالى :

(واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا) ومثل قوله : (وَوَاغْدَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً

وَأَتَمَّنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) ومثل قوله : (وَخَلَّهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثِينَ

شهرًا) .

وكذا لفظ (مائة) ولفظ (ألف) مثل : قوله تعالى :

(فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) ومثل قوله :

(في كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ) ، ومثل قوله تعالى :
 (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) ومثل قوله تعالى :
 (يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ) ، ومثل قوله تعالى :
 (وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ بِإِذْنِ اللَّهِ) .

ثانياً : حكم تمييز الغدد

من (٣ - ١٠) يكون التمييز مجموعاً مجروراً مثل : قوله تعالى :
 (لَهَا سِتْعَةُ أَبْوَابٍ) ومثل قوله :

(سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا)

ومن (١١ - ٩٩) يكون التمييز مفرداً منصوباً مثل : (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا)
 ومثل (فَإِنَّا مَحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً) ومثل :
 أوقدت خمسة وثلاثين مضباحاً والغددان (مائة وألف) يكون تمييزهما مفرداً مجروراً
 مثل قوله تعالى : (قَالَ : بَلْ لَبِثَ مِائَةً عَامًا) (في كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ) ومثل :
 (وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) .

ثالثاً : إغراب الغدد وبناءة

١ - الأعداد المركبة : من (١١ - ١٩) مبنية على فتح الجزأين في محل رفع مثل : (عليها تسعة عشر)^(١) أو في محل نصب مثل : (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) أو في محل جر مثل سافرت إلى تسعة عشر قطراً .

فما عدا العدد (١٢) فيغرب الجزء الأول منه إغراب المثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء .

- ويبنى الجزء الثاني على الفتح (في محل جر بالإضافة) مثل : سافر إلى المضيف اثنا عشر سائحاً .

- أي ملاكاً من جنود الله الذين سخرهم لتعذيب أهل النار - سورة المدثر / ٣٠ .

٢ - الأعداد غير المركبة : تعرب حسب موقعها في الجملة :
آ - فمن (٣ - ١٠) تعرب إعراب المفرد لترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة وكذلك المائة والألف.

مثل : دمرت قوائنا للمعدود قنبلة لدافع وتسرع طائرات .
ب - ألفاظ العقود (٢٠ - ٩٠) تعرب إعراب جمع المذكر السالم وترفع بالواو ، وتنصب وتجر بالياء .
مثل : نشر الطلاب ثلاثين مقالاً في صحيفة الكلية .

رابعاً : صنوع العدد على وزن فاعل

١ - الغرض من الصياغة : عند الرغبة في الدلالة على ترتيب المعدود يصاغ من العدد اسم مشتق على وزن « فاعل » .

٢ - ما يصاغ منه :

آ - الأعداد المفردة : من (٢ - ١٠) يصاغ منها على وزن فاعل لينعت به ، ويطلق حينئذ معدوده في التعريف والتذكير والتأنيث فيقال مثلاً :
مستكون المباراة الثالثة غداً .
وقرأت الفصل الرابع من الكتاب .

أما العدد (١) فيستغنى عن وزن فاعل منه بكلمة (الأول) للدلالة على ترتيب المذكر ، مثل : نقرأ الفصل الأول .
(الأولى) للدلالة على ترتيب المؤنث مثل : حفظت القائمة الأولى .

ب - الأعداد المركبة من (١١ - ١٩) يصاغ الجزء الأول فقط على وزن فاعل ، وفاعلها ويبقى الثاني على حاله مثل : فرغت من التمرين الرابع عشر ، وحفظت القائمة السادسة عشرة .
ويطابق العدد المعدود تذكيراً وتانيثاً .

ويبنى على فتح الجزأين .

جـ - الأعداد المشتملة على حرف غظف :

اليسار
على اله
الأصح

يصاغ من المعطوف عليه على فاعل أو فاعلة مثل انقضى اليوم التاسع والعشرون
من نيسان ، ومثل شاهدت الحلقة الخامسة والثلاثين .

ويغرب الجزآن الأول بالحركات والثاني بالحروف .

د - المائة والألف : يبقى هذان اللفظان على حالهما فيقال الفصل الألف والمائة والمقام
الألف والمائة . فنقول

خامساً : تقديم المعدود على العدد

عند تقديم المعدود على العدد يجوز في العدد التذكير والتأنيث . نحو : -
رجال سبعة ، ورجال سبع
ونحو : مسائل تسع ، ومسائل تسعة

أربعة

سادساً : تعريف العدد

إذا أريد تعريف العدد (بال) اتبع ما يأتي :

١ - إذا كان العدد مضافاً : أدخلت ال على المضاف إليه نحو : -
أخذت خمسة الدنانير ، ومثل : قرأت ثلاث القصص .
ولا يجوز أن تدخل (ال) على المضاف وحده .

٢ - إذا كان العدد مركباً أدخلت (ال) على صدر العدد مثل :
حفظت (الأربعة عشر) بيتاً .

٣ - إذا كان العدد مكوناً من معطوف ومعطوف عليه أدخلت (ال) على الجزأين معاً مثل :
كرمت الكلية الخمسة والعشرين طالباً .

سابعاً : قراءة العدد

إذا أردت قراءة عدد مكون من أكثر من رقمين بدأت بقراءته من اليمين الى

اليسار ، مبتدئاً بالرقم الأصغر ، ومنتهاً بالرقم الأكبر ، ونجعل التمييز له مثل : مضى
على الهجرة (١٣٩٩) (عام) فيجوز نطق العدد من اليمين إلى اليسار (الأصغر فالأكبر) وهو
الأصح فنقول :

مضى على الهجرة تسعة وتسعون وثلاثمائة والف عام .

ويجوز نطق العدد من اليسار إلى اليمين (الآلاف فالمئات فالآحاد فالعشرات)
فنقول : مضى على الهجرة ألف وثلاثمائة وتسعة وتسعون عاماً .

والتمييز يكون دائماً للعدد (الأخير) .

ونقول في قراءة (٤٥٣٦) طالباً : ستة وثلاثون وخمسمائة وأربعة آلاف طالباً أو
أربعة آلاف وخمسمائة وستة وثلاثون طالباً .

- تطبيق -

١ - بين لماذا رسمت الهمزة هكذا في الكلمات الآتية : يقرأ . يجرؤ . تشاء . عباءة .

٢ - بين همزة الوصل والقطع في القطعة الآتية : لا أحمل لأحد بغضاً ولا سوءاً .
لأن الاسلام علمني أن من تمام مكارم الأخلاق أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه .

٢ - قواعد العدد والعدد النعتي :

درست في هذا الموضوع أن العددين (١ و ٢) يكونان على وفق العدود تذكيراً وتأنيثاً سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفاً عليهما . وأن الأعداد (٣ - ١٠) تكون على خلاف العدود تذكيراً أو تأنيثاً سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفاً عليهما سوى (١٠) فهو على وفق العدود عند تركيبه . أما الفاظ العقود (٢٠ - ٩٠) فهي لا تختلف مع العدود مذكراً ومؤنثاً . وكذلك (١٠٠ . ١٠٠٠) مائة وألف .
و درست أن تمييز الأعداد (٣ - ١٠) يكون جمعاً مجروراً . والأعداد (١١ - ٩٩) يكون مفرداً منصوباً . والعددين (١٠٠ و ١٠٠٠) يكون مفرداً مجروراً . و درست أن الأعداد المركبة (١١ - ١٩) تبنى على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر . سوى العدد (١٢) فيعرب الجزء الأول منه اعراب المثني . ويبني الجزء الثاني على الفتح في محل جر بالاضافة . أما الأعداد غير المركبة فتعرب حسب موقعها في الجملة . فالأعداد (٣ - ١٠) و (١٠٠ و ١٠٠٠) تعرب اعراب المفرد . وأما الفاظ العقود (٢٠ - ٩٠) فتعرب اعراب جمع المذكر السالم .

ومرّ بك أنه يصاغ من العدد المفرد اسم مشتق على وزن (فاعل) سوى العدد (١) إذ يستغنى عن ذلك بكلمة (الأول) و (الأولى) . ويصاغ من الجزء الأول من الأعداد المركبة وكذلك من الأول في الأعداد المشتملة على عطف . أما العددان (١٠٠ و ١٠٠٠) فلا يصاغ منهما على (فاعل) وإنما يستعملان هكذا .
ومرّ بك كذلك أن العدد يقرأ من اليمين الى اليسار . أي من الآحاد فالعشرات فالمئات فالآلاف وهكذا . وإن جاز العكس ولكنه أضعف من الأول .

ج - سألتني رجل اجنبي من أي بلد انت قلت من العراق قال بلد المأذن والشعر والتمر.

٥ - طريقة الكشف عن الكلمات في المعاجم العربية :

درست أن العربية من أغنى اللغات بالمفردات . وأنت قد تحتاج الى الوقوف على معاني بعض هذه المفردات أو معرفة ضبطها . فلا بد لك من الرجوع الى المعجمات للوقوف على المعنى المطلوب أو الضبط المحتاج اليه . وعرفت أن العربية زاخرة بالمعجمات . أولها العين للخليل وآخرها تاج العروس للزبيدي سوى المعجمات الحديثة . كأقرب الموارد . والمنجد . والمساعد . والمعجم الوسيط وغيرها .

وللمعجمات - سوى العين وما سار على منهجه منها^(١) - طريقتان مشهورتان في ترتيب الالفاظ : الأولى تتمثل في ترتيب الكلمات على الحروف الهجائية الأصلية مع الابتداء بالحرف الأول من الكلمة فالثاني فالثالث . وعليه فالمعجم مقسم الى ثمانية وعشرين باباً على أساس الحرف الأول والكلمات مرتبة داخل كل باب بحسب الحرف الثاني والثالث وهذه هي طريقة (أساس البلاغة للزمخشري ومختار الصحاح للرازي والمصباح المنير للقيومي) .

والطريقة الثانية - وهي طريقة الصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزابادي وتاج العروس للزبيدي تقوم على تقسيم المعجم الى ثمانية وعشرين باباً كالطريقة الاولى الا أنها عدت الباب للحرف الاخير من الاصل والكلمات مرتبة في كل باب بحسب الحرف الاول من الكلمة .

فلو اردنا الوقوف على كلمة ما في معجم فعلينا أن نجرد الكلمة من احرف الزيادة وأل التعريف ونردها الى المفرد ان كانت جمعاً والى الماضي ان كانت مضارعاً أو أمراً أو مصدرأ والى الاصل الواوي واليائي ان كانت الفأ مقلوبة ونفك التضعيف ان كان الفعل مضعفاً . ورجع الحرف المحذوف الى الثلاثيات المحذوف منها الثالث .

- تطبيق -

١ - اكشف عن الكلمات الآتية في معجم المصباح المنير : اصلاح . استجابة . قدر .

٢ - اكشف عن الكلمات الآتية في القاموس المحيط : أخاف . مقصر . مرتين .

(١) العين للخليل بن أحمد أول المعجمات وأقربها الى المنهج العلمي المبني على مخارج الأصوات . وطريقته مختلفة . وهي من الصعوبة بحيث يعسر على المتعلم الاستفادة منها .

٣ - رتب الكلمات الآتية بحسب ورودها في أساس البلاغة ثم بحسب ورودها في لسان العرب : الاقتصاد ، حرب ، وحى ، استيطان .
٦ - المبتدأ والخبر :

عرفت ان المبتدأ معرفة . يقع ظاهراً أو مضمراً أو مصدراً مؤولاً . ويكون مرفوعاً ويسند اليه الخبر . والخبر اسم مفرد أو شبه جملة فعلية أو اسمية ويكون مرفوعاً أو في محل رفع . والاصل في ترتيب الجملة أن يتقدم المبتدأ أو يتأخر الخبر . إلا أنه قد يحدث العكس لمسوغات أهمها : تقدم النفي أو الاستفهام على الجملة أو كون المبتدأ نكرة . وقد يحذف المبتدأ اذا دل عليه دليل وكذلك الخبر . واذا الغي عمل ما أولاً أو ان واخواتها وقع الاسم بعدها مبتدأ وخبراً .

تطبيق

١ - بين المبتدأ والخبر في الايات الآتية :

- أ - البحر قد ماج في قيعانه ابداً
ب - وللحرية الحمراء باب
ج - أخي انت من جفني سنه . ومن فمي
غنائه . ومن قلبي هواه الذي حلاً
در وطاف على شطآنه الزبد
بكل يد مزرعة يدق

٢ - بين نوع الخبر فيما يأتي :

- أ - ومعذرة اليراعة والقوافي
ب - البحر وراءكم والعدو امامكم .
ج - الله نور السموات والارض .
جلال البرزخ وصف يدق

٧ - الافعال الناقصة :

درست أن (كان واخواتها) وهي : بات ، أصبح ، ظل ، أمسى . صار ، ما دام .
ما زال : أفعال تدخل على جمل قد تكون في أصلها مبتدأ وخبراً وقد لا تكون .
فيكون الاول مرفوعاً اسماً لها ويكون الثاني منصوباً خبراً . ويجوز ان يعرب الاول فاعلاً والثاني حالاً . والخبر هنا - كالخبر في جملة المبتدأ والخبر - يأتي مفرداً أو شبه جملة أو جملة فعلية أو اسمية . وقد يتقدم الخبر على الاسم .

- تطبيق -

١ - استخرج كان واخواتها واسماءها واخبارها من الجمل والايات الآتية :
أ - أمسى الشعب يعيش افراح النصر .

ب - تبيتون في المشتى ملا بطونكم وجاراتكم غرثى بيتن خمائصا

ج - قال الله تعالى : « كنتم خیرامة أخرجت للناس »

٢ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

أ - أمسى خبرها شبه جملة ظرف

ب - ما دام أسمها متأخر وخبرها متقدم

ج - ما برح خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء

د - بات اسمها ضمير مستتر

٨ - الاحرف المشبهة بالفعل :

مرّ بك أن (إن واخواتها) ادوات تدخل على الجمل المصدرية بالاسم فت نصب الاول اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها ، ولكل منها معنى في استعماله فإن وأن للتوكيد وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي ، وشبهت بالفعل لعملها في الاسم .

تفتح همزة (أن) اذا تأولت مع أسمها وخبرها بمصدر . وتكسر همزتها في مواضع أهمها : اذا اقترنت باللام (لام الابتداء أو لام القسم) . واذا وقعت في اول الكلام . أو بعد القول . أو بعد الاستفتاحية . أو بعد الاسم الموصول أو بعد اذ أو بعد واو الحال . أو بعد حيث . أو بعد القسم المقترن باللام . فان لم يقترن باللام جاز فتح الهمزة على تقدير مصدر .

- تطبيق -

١ - استخرج الحروف المشبهة بالفعل واسماءها واخبارها مما يأتي :

بين مفضومة ومنفطمة

سيحرق يوما من جوى وينوب

اذا طلعت لم يبذ منهن كوكب

أ - ان قلبي ارجوحة نصبت

ب - اذا لم يذق قلب هوى فلعله

ج - كأنك شمس والملوك كواكب